

المحبة

- نشيد المحبة (روم ٨: ٣١-٣٩):

نشيد المحبة، نشيد الظفر على شهوات الجسد والخطيئة والموت وذهنية الخوف التي تتحكم بالذين يتبعون شريعة الله كعبيد لا كأبناء.

إذا فَمَاذَا نَقُولُ بَعْدَ؟ إِذَا كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟

فَالله الَّذِي لَمْ يَبْخُلْ بِابْنِهِ، بَلْ سَلَّمَهُ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَهَبُ لَنَا مَعَهُ أَيْضًا كُلَّ شَيْءٍ؟

فَمَنْ يَشْكُو مُخْتَارِي اللهِ؟ اللهُ يُبْرِرُهُمْ.

فَمَنْ الَّذِي يَدِينُ؟ هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي مَاتَ، بَلْ أَقِيمَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَشْفَعُ لَنَا!

مَنْ يَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَضِيقٌ، أَمْ شِدَّةٌ، أَمْ اضْطِهَادٌ، أَمْ جُوعٌ، أَمْ عُرْيٌ، أَمْ خَطَرٌ، أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ النَّهَارَ كُلَّهُ، وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ!".

إِلَّا أَنَّنَا فِي كُلِّ ذَلِكَ نَغْلِبُ بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

فإِنِّي لَوَاقِفٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رِئَاسَاتَ، وَلَا حَاضِرَ وَلَا مُسْتَقْبَلَ، وَلَا قُوَّاتَ، وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ، وَلَا أَيَّ خَلِيقَةٍ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

- نشيد المحبة (اقور ١: ١٣-١٣):

هو نشيد أناشيد الحب المسيحي. فيه وصفٌ وتشخيصٌ للمحبة المتجسدة في أفعال واقعية، لا محبة نظرية مجردة. يقصد بولس بالمحبة، المحبة للإخوة، الوصية الثانية، بعد محبة الله، ويضعها في علاقة بالإيمان والرجاء، وتبقى أعظمها.

لَوْ كُنْتُ أَنْطِقُ بِالسُّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ تَكُنْ فِيَّ الْمَحَبَّةُ، فَإِنَّمَا أَنَا نُحَاسٌ يَطِينُ، أَوْ صَنْجٌ يَرِنُ. وَلَوْ كَانَتْ لِي النَّبُوءَةُ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمَ كُلَّهُ، وَلَوْ كَانَ لِي الْإِيمَانُ كُلَّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَمْ تَكُنْ فِيَّ الْمَحَبَّةُ، فَلَسْتُ بِشَيْءٍ.

وَلَوْ بَدَّلْتُ جَمِيعَ أَمْوَالِي لِإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ، وَأَسَلَمْتُ جَسَدِي لِأُحْرَقَ، وَلَمْ تَكُنْ فِيَّ الْمَحَبَّةُ، فَلَا أَنْفَعُ شَيْئًا.

المَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ، وَلَا تَتَبَاهَى، وَلَا تَتَنَفَّخُ، وَلَا تَأْتِي فَبَاحَةً، وَلَا تَلْتَمِسُ مَا هُوَ لَهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

المَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. أَمَّا النُّبُوءَاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالْأَلْسِنَةُ تَزُولُ، وَالْعِلْمُ يُبْطَلُ.

فَإِنَّا نَعْلَمُ عِلْمًا نَاقِصًا، وَنَتَنَبَّأُ تَنَبُّؤًا نَاقِصًا، فَمَتَى جَاءَ الْكَامِلُ يُبْطَلُ النَّاقِصُ.

إِنِّي لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كُنْتُ أَنْطِقُ كَالطِّفْلِ، وَأَعْقِلُ كَالطِّفْلِ، وَأُفَكِّرُ كَالطِّفْلِ؛ فَلَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا هُوَ لِلطِّفْلِ؛ لِأَنَّنا الْآنَ نَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ عَلَى سَبِيلِ اللَّغْزِ، أَمَّا حِينَئِذٍ فَوَجَّهًا إِلَى وَجْهِهِ. إِنِّي أَعْلَمُ الْآنَ عِلْمًا نَاقِصًا، أَمَّا حِينَئِذٍ فَسَأَعْلَمُ كَمَا عَلِمْتُ.

وَالَّذِي يَنْبَغُ الْآنَ هُوَ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ. هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَأَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.